صدى المعاهدة المصرية ـ السوفييتية

صرحت جولدا مائير في مؤتمر صحفي باستكهولم ـ بان المعاهدة لم تتضمن شيئا جديدا ، واضافت ان اهم النقاط فيها تتمثل في ان الاتحاد السوفييتي سواصل تدريب المصريين وامدادهم بالمزيد من شحنات الاسلحة الجديدة بموجب ذلك لم يحدث شيئا لم يحدث بالفعل ، لكنها ذكرت ان الاتحاد السوفييتي لا يشجع مصر على الحرب.

(من بعد استكهولم ـ سمت ١٨٠٧)

صرح ايجال الون بان المعاهدة تدعم طلب اسرائيل من الولايات المتحدة الخاص بتجهيزها بالاسلحة الرادعة اللازمة دون اية عرقلة واضاف ان اسرائيل تعارض اية تسوية جزئية تكون مرحلة من مراحل جدول زمني لا نسحاب مطلق في نطاق تسوية شاملة ، واعرب عن اعتقاده بأن الاتحاد السوفييتي قد فاز فوزا دبلوماسيا من الدرجة الاولى على الولايات المتحدة حتى في التنافس الدولي وذلك بدعم مركز الاتحاد السوفييتي في مصر .

(اسرائيل عبر ـ سمت ١٥٣٠)

تتخذ حكومة الولايات المتحدة موقفا يتسم بالهدوء والتاني تجاه المعاهدة معتقدة انها ليست اكثر من تصديق على العلاقة القائمة بين القاهرة وموسكو وذكرت ان المعاهدة لم تغير من السياسة السوفييتية او المصرية في الشرق الاوسط ومن ثم فانه لا يمكن تصويرها على انها تضع اي عقبات جديدة في طريق التسوية

المؤقتة ، وتؤيد انه من المرجح ان يكون لهذه المعاهدة تاثير سيكولوجي في الشرق الاوسط لانها تتضمن تاكيدا سوفييتيا جديدا بمواصلة المساعدات العسكرية والتاييد السوفييتي لمصر .

(ى ب ـ واشنطن ـ سمت ١٠٥٧)

ذكرت صحيفة (نيويورك نيوز) الامريكية انه ينبغي على الولايات المتحدة الا تفقد الامل ، وان تضغط من اجل استئناف مفاوضات السلام الخاصة بمشكلة الشرق الاوسط ، وعبرت الصحيفة عن املها في تقديم بعض المساعدات في ذلك من جانب الملك فيصل الذي يزور واشنطن الان .

(نيويورك ـ و ا ف ـ سمت ١٠٠٠)

ذكرت صحيفة (الجارديان) البريطانية ان الجانب المصري قد حصل على ورقة دبلوماسية جديدة وربما يزيد ذلك من صعوبة استئناف المفاوضات الخاصة باعادة فتح القناة كجزء من تسوية سلمية شاملة ، ويتمثل الخلاف الرئيسي في ان محاولة الاستقطاب بين مصر واسرائيل وحلفائهما قد تتزايد وقد يحمل ذلك اسرائيل على ممارسة الضغط للحصول على مزيد من الضمانات العسكرية من الولايات المتحدة مما يساعد على دفع نزاع الشرق الاوسط الى مجال اوسع .

(ى ب ـ لندن ـ ١٢٠٢)

ذكرت صحيفة (الديلي تلجراف) البريطانية ان هذه اول معاهدة صداقة

بين روسيا ودولة عربية ، وقد يتبع ذلك معاهدات اخرى مع الدول العربية الاخرى ، واضافت ان اسرائيل تعتبر المعاهدة ضربة قاضية لاحتمالات الصلح ولمحاولات امريكا الدبلوماسية للوصول الى حل سلمى .

وافقت صحيفة (التايمز) البريطانية على الراى السابق واضافت ان هذه المعاهدة تعبير عن شعور مصر باليأس من موقف امريكا تجاه مشكلة الشرق الاوسط .

(استماع لندن ـ سمت ١٧١٠)

ذكرت صحيفة (كومبا) الفرنسية انه اذا ارادت القاهرة ان تبرر استمرار الحوار مع واشنطن فانه يمكنها ان تستند فى ذلك الى ماتضمنته عليه المعاهدة من احترام السيادة القومية للدولتين ، واضافت انه ليس هناك مايدل على ان بودجورنى لم يحث المصريين على ان يكونوا اكثر ميلا الى الوفاق فيما يتعلق باعادة فتح القناة ، واعتبرت الصحيفة المعاهدة نجاحا للوسكو .

(و.أ.ف ـ باريس ـ سمت ٠٧٢٧)

ترى صحيفة (أ.ب.ث) الاسبانية ان المعاهدة كانت مهمة ارتياح لوزارة الخارجية الامريكية لا لأن مصر وروسيا قد عززتا تحالفهما ، بل لان الوضع الحالى سيدعم مركز السادات وسياسة روجرز الخاصة بالضغط على اسرائيل الوصول الى اتفاقية مؤقتة لاعادة فتح القناة .

(استماع مدريد ـ سمت ١٢٣٠)

ذكرت صحيفة (لونيتا) الايطالية ان المعاهدة قد دعمت العلاقات بين

الاتحاد السوفييتى والجمهورية العربية المتحدة حيث تعاهدنا على تطوير التعاون فى كافة المجالات وهذا يفتح افاقا جديدة للبناء السلمى فى الجمهورية العربية المتحدة .

(تاس ـ موسكو ـ سمت ٢٠٣٢)

اكد السكرتير العام للجنة التضامن الافريقى ـ الاسيوى فى المانيا الشرقية ترحيب بلاده بالمعاهدة ، ويرى انها تعد دفعة جديدة للتحالف بين الشعبين الصديقين ، ودعما جديدا للتضامن بين الدول الاشتراكية والشعوب العربية فى كفاحها ضد الامبريالية ومن اجل التقدم الاجتماعى .

(أ.ش.أ ـ برلين ـ سمت ١٥٠٣)

اكدت صحيفة (ترود) البلغارية على اهمية المعاهدة ووصفتها بانها ستكون بمثابة حاجز قوى امام انتهاكات الامبريالية الامريكية فى الشرق الاوسط كما انها ستكون عاملا ايجابيا لتاييد المساعى الرامية الى ايجاد تسوية سياسية للنزاع العربى ـ الاسرائيلى .

ترى صحيفة (اوتشستفين) البلغارية انه مما لا شك فيه ان الدول التقدمية العربية سوف ترحب بالاتفاق ترحيبا بالغا لانه تاكيد على صواب سياستها بالتفاهم المتبادل مع الدول الاشتراكية وخاصة مع الاتحاد السوفييتى واضافت ان هذه المعاهدة تدعم بطريق غير مباشر ولكن بصورة فعالة موقف هذه الدول ضد الانتهاكات الامبريالية .

(أ.ش.أ ـ القاهرة ـ سمت ١١٥٥)

ذكرت صحيفة (مجيار غزيت) المجرية ان هذه المعاهدة لها اهمية تاريخية ، وقد اضفت عليها ذلك حقيقة ان هناك التزامات جديدة قامت الدولتان المتعاقدتان بالتعهد بها الى جانب تاكيدهما على التعاون السابق بينهما ، وترى ان المعاهدة تعطى ابعادا جديدة للحل السياسى لمشكلة الشرق الاوسط .

(أ.ب ـ بودابست ـ سمت ١٩٣٥)

ذكرت اذاعة (دمشق) ان توقيع المعاهدة حدث لفت اليه انتباه الراى العام العربى والاوساط العالمية الدولية باسرها ،وقد جاء هذا الحدث الهام الدلالات البالغة على عمق الروابط بين البلدين والشعبين وجاء بعد التطورات الاخيرة فى مصر ، وبعد محاولة الدوائر الرجعية والاستعمارية ان تعطى لهذه التطورات تفسيرات غامضة تمس للصداقة العربية ـ السوفييتية الا ان نتائج زيارة الوفد السوفييتى للقاهرة قد اعطت برهانا اخر جديدا على ان الجانبين يقيمان علاقاتهما على اسس متينة غير قابلة للاهتزاز لان هذه العلاقة التى تمت من خلال النضال المشترك ضد الاستعمار ليست مرشحة الا لشىء واحد فقط هو ان تظل تنمو وتزدهر باستمرار .

(اذاعة دمشق ـ سمت ١٤٣٠)

اعتبرت صحيفة (الجندى) الليبية المعاهدة بمثابة وثيقة تاريخية للمبادىء الشريفة التى تحكم العلاقات الدولية واكدت ان هذه المعاهدة جاءت ضربة قاصمة لكل المشككين ومروجى الشائعات واضافت ان الاتحاد السوفييتى ظل على موقفه الذى لم يتغير عسكريا وسياسيا واقتصاديا .

(أ.ش.أ ـ القاهرة ـ سمت ١٣٠٨)

اصدر المكتب السياسى للحزب الشيوعى اللبنانى بيانا اعلن فيه ان المعاهدة اكدت متانة الصداقة العربية ـ السوفيتية واضاف ان الشعوب العربية عرفت وستعرف دائما كيف تدافع عن هذه الصداقة لمصلحة كفاحها العادل من اجل التحرر والتنمية والتقدم ، وحيا الحزب هذا الحدث التاريخى الذى يعكس ارادة ومشاعر اوسع جماهير الشعب العربى .

(٥ أكتوبر ـ بيروت ـ سمت ٠٨٣١)

تحدث فؤاد مطر موفد صحيفة (النهار) القاهرة عن المعاهدة المصرية ـ السوفيتية فذكر ان توقيع المعاهدة قضى على موجة الضجيج التى احاطت بزيارة بروجنيف مصر وبالتالى كل الامال المترتبة عليها ، علما بان المعاهدة لا تعنى اغلاق الباب فى وجه ايجاد تسوية لازمة الشرق الاوسط الا اذا رات واشنطن ان ترد على هذه المعاهدة بمعاهدة مع اسرائيل تحقق لاسرائيل امتيازات اكثر ، وبذلك يصبح امكان استئناف الحوار المصرى الامريكى مستبعدا .

قالت صحيفة (النهار) اللبنانية عن الاتفاق المصرى ـ السوفيتى ، ان المعاهدة عززت الدور الروسى فى حل الازمة واظهرت بالتالى ضرورة عدم انفراد واشنطن فى البحث عن حل لازمة الشرق الاوسط .

ذكرت مجلة (الانباء) اللبنانية ان الاتفاق المصرى ـ السوفيتى سيعطى القاهرة المزيد من طاقة التحرك باتجاه الصمود فى وجه الامبريالية والصهيونية وان الاتفاق لا يقيد القاهرة باية التزامات من شأنها ان تعيق مضى الاستراتيجية المصرية فى استكمال عناصر العمل السياسى والعسكرى التى تتطلبها معركة التحرير .

قالت صحيفة (نداء الوطن) اللبنانية ان موسكو كسبت الرهان وفازت واستعاد وجودها في الجمهورية العربية المتحدة ، بينما انهزمت امريكا لانها تباطأت في القيام بدور سريع ايجابي لارغام اسرائيل على الانسحاب وفتح القناة .

(استماع بيروت ـ سعت ١٤٠٠)